فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر

إعداد

د/ جمعة محمد يعقوب عبداللطيف

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة

فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر

جمعة محمد يعقوب عبداللطيف.
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس كلية علوم الرياضة بنين جامعة الازهر.
البريد الالكتروني: gmy10180@azhar.edu.eg

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وتم بناء مقياس لتحديد مستوى التنور الصحي لدى الطلاب، وتضمنت مواد المعالجة التجريبية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة، واستخدم في البحث التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع إجراء اختبار قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية عددها (٣٠) طالبًا، وتم تطبيق أدوات البحث على العينة قبليًا وبعديًا، وتوصل البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وقد أوصى البحث بعدة توصيات منها الاهتمام في برامج إعداد المعلمين بالاستراتيجيات التي تسهم في تنمية التنور الصحي لديهم، وكذلك التأكيد على واضعي المناهج إضافة موضوعات تواكب المستجدات الصحية، وكيفية التعامل معها كي تسهم في تنمية التنور الصحي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: **وحدة مقترحة – الأحداث الصحية المستجدة – التنور الصحي.**

The Effectiveness of a Proposed Educational Unit in Addressing Emerging Health Issues to Enhance Health Literacy Among Students in The Department of Biological and Geological Sciences at The Faculty of Education, Al-Azhar University

Gomaa Mohammad Yakoub
Department of Curricula and Instruction - Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo
Email: gmy10180@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current study aimed to measure the effectiveness of a proposed unit, based on emerging health issues, in enhancing the health literacy of first-year students majoring in biological and geological sciences at the Faculty of Education, Al-Azhar University. A scale was developed to assess the students' level of health literacy. The experimental intervention consisted of the proposed unit addressing current health issues. A quasi-experimental design with one group (pre-test/post-test) was used. The sample comprised 30 students. The research instruments were administered to the sample both before and after the intervention. The results showed a statistically significant difference ($p < 0.05$) between the pre-test and post-test scores of the experimental group on the health literacy scale, with the post-test scores being higher. This indicates the effectiveness of the proposed unit in enhancing the health literacy of students majoring in biological and geological sciences at the Faculty of Education, Al-Azhar University. The study recommended several suggestions, including incorporating strategies that promote health literacy into teacher training programs, and encouraging curriculum developers to include topics that address emerging health issues and how to manage them, thus contributing to the development of students' health literacy.

Keywords: Proposed unit – Emerging health events – Health literacy.

مقدمة البحث:

إن ما يشهده العالم اليوم من تحديات وتطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في المجال الصحي، يتطلب من المؤسسات التعليمية باختلاف مراحلها إعداد مواطنين قادرين على مواجهة تلك التحديات المستجدة والسريعة من خلال مساعدة الطلاب على امتلاك متطلبات التنور الصحي التي تمكنهم من التكيف مع أنفسهم، ومع مجتمعهم لوقايتهم من عديد من المشكلات التي قد تواجههم في الحياة اليومية، وتسهم في توفير تنشئة سليمة لهم، وتدعم المبادئ الصحية السليمة لديهم، وتتبنى المؤسسات التعليمية في كثير من دول العالم في الوقت الحاضر التعليم المستند إلى متطلبات التنور الصحي كوسيلة لاكتساب الطلاب بعض هذه المتطلبات، حتى يواجهوا تحديات الواقع بكفاءة وثقة، وما يستجد فيه من أحداث صحية مرتبطة بحياة الطلاب.

ولعل من أهم المشكلات التي تُعيق عملية التنمية الشاملة في المجتمعات هي تلك المشكلات التي تتعلق بصحة الإنسان في البيئة التي يعيش فيها، والتي تؤثر في الاقتصاد القومي، ويمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين الصحة والتنمية؛ حيث إن الأفراد الأصحاء هم الرصيد الاستراتيجي لأي شعب من الشعوب، وتقع مسؤولية الحفاظ على الصحة على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع، وهذا يتطلب منه سلوكيات معينة في ممارساته اليومية، ويؤدي عدم اتباع الفرد للسلوكيات الصحية السليمة إلى الإصابة بالأمراض التي تتعدى آثارها الفرد نفسه؛ لتعود بالضرر على كل أفراد المجتمع، وعلى مجالات التنمية والإنتاج (سالم وأخرون، ٢٠٢٢).

ويشهد العصر الحالي الكثير من الأحداث الصحية المستجدة والتطورات السريعة والمتلاحقة التي تؤثر في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتحتاج هذه الأحداث المستجدة بذل أقصى جهد في العناية بالوعي الصحي للأفراد والمجتمعات؛ فقد ظهرت قضايا ومشكلات صحية تهدد الدول مثل الأمن الغذائي والإدمان والكثير من الأمراض المعدية والمستوطنة والتلوث بأنواعه المختلفة وغيرها من القضايا والمشكلات التي تهدد المجتمع (أبوالسعود وعبدالعليم، ٢٠١١).

وقد شهد العالم في الآونة الأخيرة سلسلة من الأحداث الصحية المستجدة التي تستدعي اهتمامًا ودراسة متعمقة؛ حيث ظهرت سلالات جديدة من الفيروسات، وتفشي عديد من الأمراض المعدية بشكل متزايد، كذلك التحديات الناتجة عن التغيرات المناخية وتأثيراتها على الصحة العامة للأفراد، مما يتطلب فهمًا عميقًا لأسباب هذه الأحداث الصحية المستجدة، ومعرفة آليات انتشارها، وتأثيراتها المحتملة على صحة الأفراد والمجتمعات (بدر والسعدون، ٢٠٢٢).

إن معرفة الأحداث الصحية المستجدة تمكن المسؤولين من تحديد المخاطر الصحية الناشئة وتقييمها بشكل فعّال، مما يتيح اتخاذ التدابير الوقائية والاستباقية للحد من انتشار تلك المخاطر والتحكم في تأثيراتها، كما تساعد دراسة هذه الأحداث في فهم الآليات البيولوجية والاجتماعية التي تؤدي إلى ظهور هذه الأحداث، حتى يمكن تطوير استراتيجيات التعامل معها وتحديد العلاج الفعّال والمستدام لها، وتعزيز القدرة على الاستجابة السريعة لمواجهة الأزمات الصحية، والتنبؤ بالتهديدات الصحية المحتملة للتعامل السليم مع التحديات الصحية المستقبلية (بدر والسعدون، ٢٠٢١).

يلاحظ من خلال ما سبق أن لدراسة وفهم الأحداث الصحية المستجدة أهمية كبيرة في حماية صحة الفرد والمجتمع؛ لأنها تمكن المسؤولين من تحديد التهديدات الصحية التي تنشأ عن تلك

الأحداث، واتخاذ الإجراءات الوقائية الفعّالة للحد من مخاطرها، وللتعليم دورًا محوريًا في تنمية الوعي الصحي وتمكين الأفراد من فهم الأحداث المستجدة وكيفية التعامل معها بالشكل الصحيح، لبناء مجتمع قادر على مواجهة التحديات الصحية المستجدة.

ورغم الاهتمام الكبير بالتربية الصحية؛ إلا أن المناهج الدراسية لا تزال في حاجة إلى تقديم التربية الصحية بطريقة منظمة لتنمية التنور الصحي لدى الطلاب؛ حيث يلاحظ نقص وقصور في عرض المحتوى الصحي، كما أن عرض هذا المحتوى يعتمد بشكل كبير على التعليمات المباشرة مما يحد من قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة بشأن المشكلات الصحية، بالإضافة إلى ذلك فإن الأساليب التدريسية المتبعة في التربية الصحية تقليدية وتعتمد على التلقين دون منح الطلاب فرصة التفكير بشكل أعمق في المشكلات الصحية وفهم أبعادها (البلادي، ٢٠١٨)، (Nutbeam, et al. 2018).

وتقوم فلسفة التنور الصحي على وجه العموم على الإيمان بأن صحة الأفراد وعافيتهم وتؤثر في عملية تعلمهم وتؤدي بشكل عام إلى الاستمتاع بحياة أفضل، ويساعد التنور الصحي المتعلم على تطوير سلوكه الصحي وجعله مبنيًا على نظريات علمية وأفكار ومهارات ذات ارتباط وثيق بالمعلومات الصحية والاختيارات الصحية السليمة مما يؤدي إلى تحسين جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية للمتعلم لذا يجب تضافر الجهود في إعداد البرامج الصحية الشاملة والتخطيط الجيد لها (الخليفي والدهيشي، ٢٠٢٣).

ويمكن القول أن التنور الصحي عاملًا مهمًا من عوامل الوقاية من المخاطر الصحية؛ إذ أن تكوين الوعي الصحي السليم يمكن المتعلم من فهم المخاطر الصحية والحفاظ على الحياة الخالية من الأمراض والمليئة بالحيوية والنشاط، وهذا الوعي ينعكس على الإنفاق العام من قبل الدولة للجوانب الوقائية والعلاجية والقطاع الصحي بشكل عام (Sorensen, et al., 2023)، (الحراحشة والنعيمي، ٢٠٢١).

يلاحظ من خلال ما سبق أن للتنور الصحي أهمية كبيرة فهو جزءًا مهمًا وعنصرًا رئيسًا من عناصر بناء الفرد لارتباطه الوثيق وصلته القوية بصحة الفرد والمجتمع وبالتالي وقايته من آفات ومشكلات قد تعطله عن دوره المنوط به في الحياة وتجعله معتمدًا على الآخرين.

من هذا المنطلق تشير عديد من الدراسات والبحوث إلى تدني إدراك كثير من المتعلمين للمفاهيم الصحية وضعف مستوى تنورهم الصحي، والحاجة إلى إعادة تشكيل مدركاتهم حتى يتمكنوا من اتخاذ القرارات الرشيدة المدعمة بالأسانيد والمتضمنة للمفاهيم الصحية ورفض كل السلوكيات غير الصحية وذلك من خلال تقديم تربية صحية تقوم على الأسس العلمية لبلوغ الأهداف المنشودة للمتعلمين (Paakkari, & Okan, 2020)

وقد دعت عديد من الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مفاهيم التنور الصحي، سواء عن طريق التجديد في استراتيجيات التدريس، أو بناء البرامج وما تتضمنه من أنشطة تعليمية، أو التطوير في المناهج الدراسية (سميسم، ٢٠٢٦)، (Levin-Zamir, et al. 2023).

وأكد حسن وحسن (٢٠١٧) على ضرورة زيادة حجم الموضوعات المتعلقة بالمفاهيم الصحية سواء في محتويات كتب العلوم أو اللغة العربية أو المواد الاجتماعية ومختلف المناهج الدراسية الأخرى لتنمية المفاهيم الصحية السليمة.

كما دعا Vamos وآخرون (2020)، والرزقي وعلوان (٢٠٢١) إلى تعزيز السلوكيات الصحية ومعارف وتوجهات الطلاب والمعلمين من خلال المناهج الدراسية، والبرامج، والأنشطة التعليمية الداعمة والتي تتضمن تدريبًا مستمرًا للفئات المستهدفة.

وقد أكدت دراسة شلبي وآخرون (٢٠٢٤) أن الاهتمام بالتربية الصحية والسلوك الصحي السليم للتلاميذ يعد أحد الأهداف الأساسية للتدريس التي يجب أن تتبناها المؤسسات التعليمية في جميع المقررات الدراسية بصفة عامة، ويتضح من هذا الاهتمام دور تنمية الوعي الصحي الصحيح لدى الطلاب، وغرس القيم الصحية في نفوسهم لتقليل انتشار الأمراض في المجتمع والوقاية منها، وتحسين جودة الحياة.

وبناءً على ما تقدم تظهر الحاجة الماسة لتنمية التنور الصحي لدى الطلاب المعلمين بشعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر في ظل الأحداث الصحية المستجدة لتقوم المؤسسات التعليمية بدورها في تنمية التنور الصحي عن طريق تزويد معلمي المستقبل بالمعلومات الصحية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال مجموعة من الشواهد تمثلت فيما يلي:

الخبرة الشخصية:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية ضعف مستوى التنور الصحي لديهم، ويتضح ذلك من خلال ضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحية السليمة فيما يخص صحتهم، وكذلك ضعف الإلمام بالمعلومات الضرورية حول الوقاية من الأمراض واعتمادهم على معلومات غير دقيقة من مصادر غير موثوقة، مما يدل على وجود ضعف في مستوى التنور الصحي لديهم.

نتائج وتوصيات الدراسات السابقة:

أكدت دراسات وبحوث عديدة على أهمية تنمية التنور الصحي لدى الطلاب وقد أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى ضعف مستوى التنور الصحي لدى الطلاب، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من: (صالح، ٢٠٠٢)؛ (عطيتو وسعود، ٢٠١٦)؛ (Batterham, et al. 2016)، (حسن وحسن، ٢٠١٧)، (Vamos, et al. 2018)، (Nutbeam, et al. 2018)؛ (الرزقي وعلون، ٢٠٢١)؛ (سالم وأخرون، ٢٠٢٢).

المقابلات الشخصية:

تم إجراء عدة مقابلات شخصية مع بعض طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر الفرقة الأولى وعددهم (٤٠) طالبًا بهدف استكشاف مستوى التنور الصحي لديهم، وكان من بين الأسئلة التي وجهت لهم: ما المصادر التي ترجع إليها عند الحاجة إلى معلومات تتعلق بصحتك؟، عند تعرضك لمعلومات صحية متضاربة كيف تتأكد من صحتها؟، ما الممارسات الصحية التي تقوم بها في حياتك الشخصية؟، واتضح من استجاباتهم تدني معرفتهم بالممارسات الصحية السليمة؛ حيث أشار عدد منهم إلى اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للحصول على المعلومات الصحية مما سبب تكوين مفاهيم خطأ حول التغذية والوقاية من الأمراض والأحداث الصحية المستجدة، وغيرها من المفاهيم الصحية، وظهر كذلك

من استجابات الطلاب جهل بعضهم بأهمية الفحوصات الطبية الدورية واللقاحات على اعتبار أنها غير ضرورية مما يؤكد ضعف مستوى التنور الصحي لديهم.

الدراسة الاستكشافية:

تم عمل استبانة طبقت على عدد (٤٠) طالبًا من طلاب الفرقة الأولى بشعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية تناولت أربعة مجالات رئيسة: التطورات التقنية، والأمراض والوقاية، والتغذية والصحة الغذائية، والتوعية الصحية وجاءت نتائجها كما في الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج تطبيق الدراسة الاستكشافية

المجالات	التطورات التقنية	الأمراض والوقاية	التغذية والصحة	والتوعية الصحية
النسبة المئوية	٣٠٪	٢٥٪	٢٠٪	٢٥٪

يتضح من الجدول (١) تدني مستوى التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر .

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؛ وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١ ما مجالات التنور الصحي المناسبة لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء الأحداث الصحية المستجدة؟

س٢ ما التصور المقترح لوحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

س٣ ما فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي المرتبط بالتنور الصحي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي.

أهداف البحث

استهدف البحث الحالي تنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال بناء وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة والتحقق من فاعليتها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. إعداد الوحدة المقترحة ومقياس التنور الصحي يمكن أن يفيد بعض الباحثين في مجال التربية الصحية، والقائمين على تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في التخطيط السليم لعملية الإعداد لتواكب متغيرات العصر الحالي.

٢. يساير البحث الحالي الأحداث الصحية المستجدة في المجتمع مما يجعل له أهمية بالنسبة للمعلمين والطلاب.

٣. بالنسبة للطلاب: تنمية التنور الصحي لدى الطلاب والتعامل بفاعلية مع المستجدات الصحية والحفاظ على الصحة العامة بالشكل الأمثل.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- **حدود بشرية:** عينة من طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية لانهم المنوطون بتدريس مادة العلوم والأحياء وما يرتبط بهم من قضايا صحية؛ وتم اختيار الفرقة الأولى كي تتاح لهم فرصة الاطلاع على موضوعات التنور الصحي في الفرق التالية أو الإفادة منها في التطبيقات العملية في الحفاظ على الصحة العامة.
- **حدود مكانية:** كلية التربية بجامعة الأزهر؛ وذلك لتوافر أعداد مناسبة من الطلاب.
- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على بعض مجالات التنور الصحي التي تم التوصل إليها من خلال القائمة المُعدة لذلك.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة.
- المتغير التابع: التنور الصحي.

أدوات البحث

تم استخدام الأدوات الآتية:

- اختبار الجانب المعرفي المرتبط بالتنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- مقياس التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر (إعداد الباحث).

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم في البحث التصميم شبه التجريبي من التصميم ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٢) التصميم التجريبي للبحث.

جدول رقم (٢) التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث

مجموعة البحث	أدوات القياس القبلي	المعالجة	أدوات القياس البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار الجانب المعرفي مقياس التنور الصحي	وحدة مقترحة في التنور الصحي	اختبار الجانب المعرفي مقياس التنور الصحي

منهج البحث

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأهدافه تم الاعتماد على:

المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أهم مجالات التنور الصحي اللازمة لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، كما تم استخدام المنهج التجريبي لاختبار مدى فاعلية المتغير المستقل (وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة) على المتغير التابع (تنمية التنور الصحي)، وقد استخدم التصميم شبه التجريبي ذو الاختبار (القبلي - البعدي).

الأساليب الإحصائية:

لتحليل نتائج البحث، واختبار صدق الفروض تمت المعالجة الإحصائية باستخدام:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- مربع إيتا٢ ($\eta 2$) لحساب حجم التأثير.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه، تم القيام بالخطوات التالية:

١. دراسة الأدبيات والدراسات التي اهتمت بالأحداث الصحية المستجدة والتنور الصحي.

٢. إعداد الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي وذلك على النحو التالي:

- تحديد أهداف الوحدة المقترحة.
- تحديد محتوى الوحدة المقترحة وخبرات التعلم وتنظيمها، وتحديد المفاهيم المرتبطة بالتنور الصحي التي يجب تنميتها لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- صياغة محتوى الوحدة المقترحة ليناسب طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- تحديد الأنشطة التعليمية اللازم تضمينها في الوحدة المقترحة.

- عرض الوحدة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

٣. إعداد أدوات البحث كالتالي:

- اختبار الجانب المعرفي للمرتبط بالتنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- مقياس التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر (إعداد الباحث).

٤. عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

٥. اختيار عينة البحث من طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة.

٦. تطبيق أدوات البحث قبليًا على طلاب عينة البحث.

٧. تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية.

٨. تطبيق أدوات البحث بعديًا على عينة البحث.

٩. رصد نتائج الاختبار ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

١٠. رصد نتائج المقياس ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

١١. تقديم توصيات ومقترحات البحث.

مصطلحات البحث:

الأحداث الصحية المستجدة

تعرف الأحداث الصحية المستجدة وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤) بأنها الوقائع أو التطورات الصحية الجديدة أو غير المتوقعة التي تؤثر على الصحة العامة، ومن هذه الأحداث المستجدة: ظهور الأمراض المعدية الجديدة، وتفشي الأوبئة، والطوارئ الصحية الناتجة عن الكوارث سواء كانت طبيعية أو بشرية، كما تشمل كذلك التغيرات السريعة في أنماط الأمراض، والتي تتطلب الاستجابة الفورية أو التدخلات صحية المناسبة.

ويمكن تعريف الأحداث الصحية المستجدة إجرائيًا في هذا البحث بأنها أي ظواهر صحية غير متوقعة تهدد الصحة العامة، مثل الأمراض المعدية الجديدة، أو الانتشار غير المعتاد لأمراض معروفة، أو المخاطر البيئية، سواء كانت كيميائية أو إشعاعية، وتتميز بالظهور المفاجئ أو الانتشار السريع الذي يؤثر على الأنظمة الصحية، مما يتطلب تقييمًا عاجلًا وإجراءات سريعة كالترصد الوبائي والإبلاغ والتدخلات الوقائية أو العلاجية، وتشمل أربعة مجالات رئيسة: التطورات التقنية، والأمراض والوقاية، والتغذية والصحة الغذائية، والتوعية الصحية.

التنور الصحي

يعرف بأنه مجموعة من المعارف والاتجاهات ذات الصلة بالقضايا والمشكلات الصحية اللازمة للطلاب بهدف مساعدتهم على ممارسة السلوك السليم واتخاذ قرارات مناسبة وتصحيح

المعتقدات الخطأ المنتشرة في المجتمع الذي يعيشون فيه لبناء جيل قادر على مواجهة المشكلات والقضايا الصحية (Gould, et al. 2023).

يمكن تعريف التنور الصحي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مدى إلمام طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر بقدر مناسب من المعلومات الصحية بهدف التأثير عليهم في اتجاهاتهم وممارساتهم تأثيرًا إيجابيًا ومساعدتهم على اكتساب وممارسة الأساليب الصحية السليمة التي تتضمن: التطورات التقنية، والأمراض والوقاية منها، والتغذية والصحة الغذائية، والتوعية الصحية.

الإطار النظري للبحث

أولًا: الأحداث الصحية المستجدة

تعرف الأحداث الصحية المستجدة بأنها الحالات الصحية الطارئة أو الجديدة التي ظهرت مؤخرًا وتشكل تهديدًا للصحة العامة، وتشمل هذه الأحداث تفشي بعض الأمراض المعدية مثل كوفيد-١٩، أو ظهور بعض السلالات الجديدة من الفيروسات، أو انتشار الأمراض غير المعروفة من قبل، كما تتضمن الوصف الدقيق للأحداث والأنشطة المتعلقة بالصحة العامة للأفراد والتي تُنظَم لتحقيق أهداف محددة (شلبي وآخرون، ٢٠٢٤).

وتتضمن الأحداث الصحية المستجدة ورش العمل، والندوات، والحملات التوعوية، والفحوصات الطبية، وغير ذلك من الأنشطة بهدف تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض، ومن خلال هذه المبادرات يمكن إحداث تحسن إيجابي ملموس في صحة الأفراد وسلوكياتهم الصحية (سالم وأخرون، ٢٠٢٢).

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف التنور الصحي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مدى إلمام طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر بقدر مناسب من المعلومات الصحية بهدف التأثير عليهم في اتجاهاتهم وممارساتهم تأثيرًا إيجابيًا ومساعدتهم على اكتساب وممارسة الأساليب الصحية السليمة التي تتضمن: التطورات التقنية، والأمراض والوقاية منها، والتغذية والصحة الغذائية، والتوعية الصحية.

خصائص الأحداث الصحية المستجدة

تتميز الأحداث الصحية المستجدة بمجموعة من الخصائص تجعلها ذات أهمية كبيرة للصحة العامة، فهي تتسم بالظهور المفاجئ غير المتوقع مما يجعل من الصعب التنبؤ بها، ويستدعي استجابة سريعة من الجهات المختصة، ومن هذه الأحداث المستجدة ظهور الأمراض الجديدة أو ظهور تحورات في بعض الفيروسات ويكون لها تأثير على عدد كبير من السكان مثل فيروس كوفيد-١٩ أو جدري القرود، كذلك تتسم بالتأثير واسع النطاق؛ على المستويين المحلي والعالمي، مما يستدعي بذل المزيد من الجهود الموحدة والمكثفة للحد من انتشارها والتعامل معها بفعالية (Memish, et al. 2019).

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١) إلى أن الأحداث الصحية المستجدة تتميز بالتطور السريع، الذي يتطلب التحديث المستمر للإجراءات الوقائية والعلاجية المتبعة في مواجهة تلك الأحداث التي يمكنها أن تتغير خلال فترة قصيرة، ومن التحديات المرتبطة بهذه الأحداث نقص المعلومات الأولية، والحاجة إلى البحث عن اللقاحات والعلاجات الجديدة، بالإضافة إلى تأثيرها على

النظم الصحية والاقتصادية، ولهذا تقوم المنظمات الصحية الدولية بدور رئيس في مراقبة هذه الأحداث وتقديم التوصيات اللازمة للحد من تداعياتها على المجتمعات.

أمثلة على الأحداث الصحية المستجدة:

هناك عديد من الأحداث الصحية المستجدة التي كان لها تأثير على الصحة العامة في السنوات الأخيرة، منها (الخوالدة والقطاونة، ٢٠٢١)، (World Health Organization, 2024)، (Alwan, 2021):

- ظهور أمراض جديدة: مثل تفشي فيروس كورونا المستجد في أواخر عام ٢٠١٩.
- تحور الفيروسات الممرضة: مثل ظهور السلالات الجديدة من فيروس كورونا الأكثر مقاومة للعلاج والأوسع انتشارًا.
- انتشار الأمراض في مناطق جديدة: يساعد على هذا الانتشار التغيرات المناخية وحركة البشر والحيوانات، ومن الأمثلة على هذا انتشار فيروس زيكا في مناطق جديدة.
- المخاطر الصحية المتعلقة بالتكنولوجيا: ومنها بعض الإصابات الناتجة عن التقنيات الجديدة أو الاستخدام الخاطئ للأدوية واللقاحات.
- التغيرات في العادات الصحية: مثل التغييرات في نمط الحياة الصحية وما يترتب عليه من أمراض.
- النتائج الجديدة للأبحاث الطبية: وتشمل الاكتشافات الأخيرة في مجال الأدوية والعلاج.
- تحسن الرعاية الصحية: وتشمل التطوير في الأنظمة التي تقدم الرعاية الصحية وكذلك تحسين الخدمات الصحية.
- المعارض الصحية والمؤتمرات الطبية وما يخرج عنها من توصيات مثل: المعارض الصحية التي تعرض أحدث الأبحاث والتقنيات الطبية ومؤتمرات الأطباء وما تقدمه من أبحاث علمية.

من خلال عرض الأحداث الصحية ألمستجدة التي سبق ذكرها يمكن القول أن السنوات الأخيرة شهدت أحداثًا صحية كثيرة ومتسارعة كان لها أثر كبير على الصحة العامة ومن أبرز هذه الأحداث الصحية: ظهور أمراض جديدة مثل جائحة كورونا وتحور الفيروسات الممرضة، وقد ساهمت التغيرات المناخية في بروز مخاطر صحية جديدة، وصاحب تغيير أنماط الحياة للأشخاص عديد من الأمراض المزمنة.

أهمية دراسة الأحداث الصحية المستجدة

لدراسة الأحداث الصحية المستجدة أهمية كبيرة في الوقت الحالي، فهي ليست مجرد متابعة الأخبار الطبية، بل تشكل عنصرًا أساسيًا في حماية الصحة العامة وتعزيزها، وذلك من خلال فهم طبيعة الأمراض الجديدة والمتحورة، ومعرفة طرق انتشارها، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع، حتى يمكن تطوير الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية الفعالة والسريعة للتعامل معها، واتخاذ القرارات السليمة على مستوى الأفراد والمؤسسات الصحية، للحد من تفشي الأمراض، وتخفيف الأعباء على الأنظمة الصحية، للوصول في النهاية إلى إنقاذ الأرواح، والمحافظة على الأفراد من

الأمراض بكل أنواعها، وتحسين نوعية الحياة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاطلاع الدائم ومتابعة تلك الأحداث، ويعد ذلك خط الدفاع الأول ضد التهديدات الصحية الحالية والمستقبلية (البلادي، ٢٠١٨)، (World Health Organization, 2013).

إن دراسة الأحداث الصحية المستجدة وفهمها له أهمية كبيرة في تحليل التغيرات التي تطرأ على الصحة العامة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، ومن أهم هذه الفوائد (Wray, et al. 2008)، (Memish, et al. 2019)، (Gates, 2022):

- الكشف المبكر عن المخاطر الصحية: حيث يساعد تحليل الأحداث الصحية المستجدة في التحديد السريع للأمراض الجديدة أو المتحورة بفاعلية، مما يسهل التعامل الصحيح مع هذه الأمراض للحد من انتشارها.
- تحسين البروتوكولات الطبية: يساهم البحث في تطوير البروتوكولات الطبية في تقديم الاستجابة الفعالة عند مواجهة الأوبئة والأمراض المتفشية، سواء من حيث التشخيص والعلاج.
- تنمية الصحة الوقائية: حيث تمكن تلك التنمية من وضع الاستراتيجيات الصحية الوقائية التي تعتمد على البيانات المستجدة، مثل تحسين السياسات الصحية، وتطوير اللقاحات.
- تقليل الأثار الاجتماعية والاقتصادية: يمكن تجنب الكثير من الأزمات الصحية التي تؤثر على المجتمع والاقتصاد، مثل الضغط على النظم الصحية أو تراجع إنتاجية الأفراد بسبب الأمراض المنتشرة، إذا تم الاستعداد والتخطيط المسبق.
- دعم التطوير والبحث العلمي: توفر دراسة الأحداث الصحية المستجدة كثير من البيانات ذات الأهمية للباحثين، مما يساعد في فهم طبيعة الأمراض والعوامل التي تؤدي إلى انتشارها، وبالتالي تحسين العلاجات والأدوية.

العلاقة بين الأحداث الصحية المستجدة والتنور الصحي

توجد علاقة وثيقة وشديدة التفاعلية بين الأحداث الصحية المستجدة والتنور الصحي، ويؤثر كل منهما على الآخر بشكل كبير، ويمكن إبراز هذه العلاقة من خلال (Bell, et al. 2018)، (World Health Organization, 2024):

١. دور التنور الصحي في فهم الأحداث الصحية المستجدة

- الفهم والاستيعاب: عند ظهور الأحداث الصحية المستجدة كالأوبئة أو الاكتشافات العلاجية الجديدة، يكون التنور الصحي لدى أفراد المجتمع هو أساس فهم هذه الأحداث بالشكل الصحيح، ويساعد التنور الصحي الأفراد على استيعاب ما يتداول من معلومات طبية معقدة، والتحقق من مصادرها، والتعامل معها بموضوعية، وفهم الفوائد والمخاطر المرتبطة بها.

- اتخاذ القرارات السليمة: عند انتشار المعلومات غير الدقيقة أو المضللة حول أحداث صحية معينة، يستطيع الأفراد ذوي التنور الصحي الجيد اتخاذ القرارات السلمية بشأن صحتهم وسلوكهم الوقائي، في ضوء الأدلة العلمية الموثوقة.
- الاستجابة المناسبة: يستطيع الأفراد ذوي التنور الصحي خلال الأزمات الصحية وذلك من خلال اتباعهم التعليمات الصحية العامة بشكل مناسب وفعّال يساعد في الحد من انتشار الأمراض باتباع إجراءات النظافة، والتطعيم، والتباعد الاجتماعي.

٢. دور الأحداث الصحية المستجدة في تنمية التنور الصحي

- زيادة الوعي الصحي: تجذب الأحداث الصحية المستجدة اهتمام الأفراد ووسائل الإعلام، مما يعطي المزيد من الفرص لزيادة وعي الأفراد بالقضايا الصحية المستجدة وأهمية الحصول على المعلومات الصحية من مصادرها الموثوقة.
- الحاجة إلى التعلم: عند انتشار أحداث صحية مستجدة قد يواجه الأفراد تهديدات صحية جديدة، تشعرهم بالحاجة إلى البحث عن المعلومات الصحية الموثوقة لحمايتهم من المخاطر، مما يشجع على التعلم واكتساب التنور الصحي.
- تصحيح الفهم الخطأ: تساهم الأحداث الصحية المستجدة، عند تناولها بالشكل الصحيح من قبل الجهات الصحية المختصة ووسائل الإعلام في تصحيح الفهم الخطأ للمعلومات والمفاهيم الصحية المنتشرة حول الصحة والأمراض.

ويتضح مما سبق أن الأحداث الصحية المستجدة توضح أهمية تنمية التنور الصحي لدى أفراد المجتمع لفهم التحديات الصحية والاستجابة لها بالطريقة الصحيحة، وتكون هذه الأحداث محفزة لتنمية التنور الصحي وزيادة وعي الأفراد بأهمية الحصول على المعلومات الصحية الدقيقة من مصادرها الموثوقة، حتى يستطيع المجتمع التعامل بإيجابية مع التحديات الصحية في الوقت الحالي وفي المستقبل.

ثانيًا: التنور الصحي

كان أول ظهور لمصطلح التنور الصحي على مستوى العالم عام ١٩٧٤م في ورقة بحثية بعنوان: التربية الصحية كسياسة اجتماعية؛ حيث تمت مناقشة التربية الصحية كقضية أساسية لها تأثير على النظم الصحية والتربوية، وعلى الاتصال الشعبي والجماهيري، وأكدت الدراسة أن هناك علاقة بين التربية والتنوير الصحي (عسكر، ٢٠١٤).

ويعد التنوير الصحي عاملًا مهمًا في تحسين الصحة العامة، خاصة في ظل الاكتشافات الطبية السريعة عن أي وقت مضى، ورغم ذلك لا يزال عديد من الأفراد غير قادرين على ممارسة سلوكيات صحية تمكنهم من البقاء في الحياة مدة أطول وأفضل جودة، وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن انخفاض مستوى التنور الصحي له علاقة بالمعدلات العالية في اعتلال الصحة لدى الأفراد، بالإضافة إلى زيادة الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري (حسن وحسن، ٢٠١٧).

ويقصد بالتنور الصحي إلمام المتعلمين بقدر من المعلومات الصحية وفهم أهمية الغذاء الصحي، وصحة أجهزة جسم الإنسان وأعضائه، ومبادئ الأمن والسلامة، ومعرفة الإسعافات

الأولية وأهمية النظافة والمحافظة على البيئة، وأهمية تمكنهم من ممارسة السلوك الصحي السليم (Gould, et al. 2022).

ويعرف الحراحشة والنعيمي (٢٠٢١) التنور الصحي بأنه: إلمام المتعلمين بالقدر المناسب من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والسلوكيات الصحية التي يحتاجها المتعلم والتي تتعلق بجميع جوانب المتعلم الجسمية والنفسية والجنسية حتى يتمكن من ممارسة السلوك الصحي السليم.

كما يشير مفهوم التنور الصحي إلى قدرة الفرد على الإصغاء والقراءة والكتابة والتحدث والتفكير الذي يشكل جزء من التنور يستخدم فيه عدد من المهارات والاستراتيجيات لجعل الفرد يمارس السلوكيات السليمة في حياته اليومية (Kickbusch, et al. 2023).

ويعد التنور الصحي أحد أنماط التنور العلمي وبعدًا من أبعاده، فالتنور الصحي يعد من الأسس المهمة والرائدة لتحسين الصحة وضرورة للفرد؛ حيث يسلط الضوء على المشكلات الصحية وكيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها والرقي بصحة المجتمع يبدأ بالتنور، لأن امتلاك أفراد المجتمع القدر الكافي من المعلومات الصحية العلمية والمعارف والاتجاهات والمهارات تساعد الفرد على اكتساب ممارسات صحية تصبح أسلوبًا له في حياته (عطيتو وسعود، ٢٠١٦).

وحسب منظمة الصحة العالمية (W.H.O) الصحة ليست مجرد خلو الفرد من المرض أو العجز؛ لكنها حالة من السلامة والكفاية البدنية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، للفرد تمكنه من القيام بواجباته وممارساته اليومية بالشكل السليم.

مجالات التنور الصحي

تتنوع مجالات التنور الصحي لتشمل المجالات التالية (Carrion, et al. 2017)، (Wharf, & Begoray, 2012)، (الرزقي وعلون، ٢٠٢١)، (عسكر، ٢٠١٤):

مجال الصحة الشخصية

للصحة الشخصية دور مهم في الحفاظ على جودة الحياة؛ إذ إن نظافة أعضاء الجسم ونظافة المظهر العام، وحالة الجسم الصحية ومدى وقايته من الأمراض تدل على سلامة الممارسات التي يقوم بها الفرد، كما تشير الصحة الشخصية إلى تقوية صحة الفرد من خلال الاهتمام بالتغذية والنظافة الشخصية، وأوقات العمل، وفترات النوم؛ فالنوم الكافي عامل حيوي لاستعادة نشاط الجسم وتحقيق الاسترخاء، ويعد النوم الطبيعي أهم الوسائل للتخلص من التعب والتوتر وزيادة قدرة الفرد على العمل بكفاءة، وكذلك أخذ فترات للترويح عن النفس، والاهتمام بممارسة التمارين الرياضية، وأعضاء الجسم المختلفة لتجنب أمراض السمنة وأمراض الجهاز التنفسي ومرض السكري، كما يشمل هذا المجال الجلسة الصحيحة، لأن الجلوس بشكل غير صحيح يؤثر على الجسم بشكل سلبي.

مجال التغذية الصحية

لمجال التغذية الصحية أهمية كبيرة، لأن الغذاء الصحي يساعد على تأمين جميع الاحتياجات من العناصر الغذائية من الكربوهيدرات والبروتينات، والدهون، والفيتامينات، والأملاح والتي تتوفر في اللحوم، والخبز والحبوب، والفواكه والخضروات، والحليب ومشتقاته، وتتضح أهمية

مجال التغذية الصحية في الدور الحيوي للغذاء كونه مصدر لبناء الجسم والوقاية من الأمراض التي تصيبه، وإمداده بالطاقة الحرارية، ويتناول كذلك هذا المجال سوء التغذية وما يترتب عليها من أمراض مثل الأنيميا والسمنة والنحافة والتي لها ارتباط وثيق ببعض الأمراض المزمنة، وللوقاية من هذه الأمراض لا بد من اتباع السلوكيات الصحيحة المتمثلة في حفظ الأطعمة سواء بالتبريد أو بالتجميد أو التمليح أو التسكير أو التخليل وغيرها من الطرق المستخدمة في حفظ الطعام، كما يشمل هذا المجال معرفة بعض المخاطر الناتجة عن نقص العناصر الغذائية؛ حيث يدل تشقق الشفتين على نقص عنصر فيتامين ب١، ويدل نزيف اللثة على نقص فيتامين ج، ويدل ضعف الأظافر على نقص عنصر الحديد، كذلك يشتمل هذا المجال طرق إعداد الوجبات الغذائية بطريقة صحيحة تساهم في تحقيق التوازن الغذائي بحيث يحتوي على جميع العناصر الغذائية من بروتينات، وكربوهيدرات، ودهون، وفيتامينات، وأملاح.

مجال صحة البيئة

مجال صحة البيئة هو أحد الفروع العلمية التي تهتم بالبحث في البيئة من الناحية الصحية، ومدى صلاحيتها لحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ويشمل هذا المجال مجموعة من المعايير، تهدف إلى المحافظة على البيئة وتحسينها، بالإضافة إلى مواجهة عديد من المشكلات البيئية ذات التأثير على المجتمع مثل توفير المياه الصالحة للشرب، والتخلص من النفايات بطرق صحيحة، ونظافة الأماكن العامة، ومكافحة الحشرات، ومن أبرز عناصر صحة البيئة المسكن الصحي وكيفية الاهتمام به من حيث التهوية الجيدة والإضاءة والتدفئة، وتوفير المياه النقية الصالحة للشرب، كما يجب توفير ظروف معيشية تضمن راحة أفراد الأسرة، وتهيئة الجو المناسب للحياة العائلية.

مجال الإسعافات الأولية

يشمل مجال الإسعافات الأولية مجموعة من المعايير التي توضح مفهوم الإسعافات الأولية؛ حيث يقصد بها المساعدة الفورية التي تُقدَّم للأشخاص المصابين في الحالات الطارئة، دون الاعتماد على تجهيزات طبية متخصصة، حتى تصل إليه الخدمة الطبية المتخصصة، ويركز هذا المجال على أنواع الإسعافات مثل إسعاف الحروق، وإسعاف الكسور، وإسعاف الصعق الكهربائي، وإسعاف الجروح، وإسعاف التسمم وغيرها من أنواع الإسعافات التي لا بد من الإلمام بها من قبل الأفراد.

مجال الصحة النفسية

يشير مفهوم الصحة النفسية إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة والحيوية والاستقرار والتوازن الذاتي، مما يمكن الفرد من التعامل الصحيح مع ضغوط الحياة اليومية، ويشمل هذا المجال الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض النفسية خاصة تلك الأمراض التي تصيب الأشخاص في مرحلة المراهقة مثل القلق والتوتر، والرهاب الاجتماعي، والتي قد تنشأ عن العوامل الاجتماعية، أو البيئية، أو البيولوجية، ويشمل هذا المجال أيضًا كيفية معالجة تلك الأمراض.

أن معرفة مجالات التنور الصحي لها أهمية كبيرة في عملية التثقيف التي تهدف إلى رفع وعي الأفراد والمجتمعات بالقضايا الصحية، وخاصة إذا كانت مبسطة وتقدم معلومات موثوقة حول أساليب الوقاية وتعريف الأفراد بأنماط الحياة السليمة؛ حيث تساعدهم في تكوين الاتجاهات الصحية الإيجابية واتخاذ القرارات الواعية، وكذلك يسهم تعرف هذه المجالات في نشر الثقافة الصحية بطريقة سليمة وباتباع الأسلوب العلمي المناسب لمختلف الفئات المجتمع.

سمات الشخص المتنور صحيًا:

يتميز الشخص المتنور صحيًا بمجموعة من السمات التي تجعله قادرًا على اتخاذ القرارات الصحية السليمة وتمكنه من المساهمة في تحسين جودة الحياة على المستوى الشخصي والمجتمعي (Manganello, 2008)، (World Health Organization, 2013) تشمل هذه السمات:

١- **التفكير الناقد وحل المشكلات:** يفكر الشخص المتنور صحيًا تفكيرًا ناقدًا، ويعتمد في حل المشكلات التي يواجهها على الابتكار سواء على المستوى الشخصي أو المستوى المجتمعي، مستخدمًا مختلف المصادر المتاحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة المرتبطة بالصحة وتطبيقها.

٢- **المواطن المسؤول والمنتج:** يدرك الشخص المتنور صحيًا أهمية دوره في الحفاظ على صحة مجتمعه وتعزيز الأمن والسلامة فيه لأنه فرد مسؤول ومنتج، لا يقوم بالسلوكيات التي قد تعرض صحته أو صحة الآخرين للخطر، وله دور فعّال في المبادرات الصحية التي تتبنى تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمع، كما أن له دور في اتخاذ القرارات المدروسة التي تعزز الصحة العامة في المجتمع، مع الحفاظ على الصحة الشخصية والأسرية وتحسينها.

٣- التعلم بطريقة ذاتية: يركز الفرد المتنور صحيًا على التعلم بطريقة ذاتية تجعله قادرًا على تعزيز الصحة، كما أنه يمتلك الأسس المعرفية للوقاية من الأمراض، وهو شخص متمكن بصورة جيدة من مهارات القراءة، والكتابة، والمهارات العددية، لديه قدرة على التفكير الناقد، وتطبيق المعارف الصحية كأولوية في حياته الشخصية.

٤- التواصل الفعّال: يتسم الفرد المتنور صحيًا بالقدرة على الاتصال بفاعلية؛ فهو يستطيع أن ينقل المعتقدات والأفكار والمعلومات الصحية من خلال كافة الوسائط اللفظية والمكتوبة، كما أنه يوفر المناخ المناسب لفهم الآخرين، والاستماع إليهم، وتقديم السلوكيات المعززة والمشجعة لهم للتعبير عن أنفسهم؛ وهو شخص يدعم البرامج الهادفة التي تعزز الصحة على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي.

أهمية التنور الصحي:

للتنور الصحي أهمية بالغة على المستوى الشخصي والمجتمعي، لأن المتعلم المتنور صحيًا يكون عضوًا فاعلًا في المجتمع لأخذه بأسباب الصحة والعافية، وبالتالي يكون قادرًا على القيام بواجباته، نافعًا لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وعلى العكس من ذلك فإن الممارسات الصحية غير السليمة تجعل الفرد عالة على غيره وقد تكلفه حياته مما يعطل عملية النمو في المجتمع، هذا بالإضافة إلى التكلفة المادية الباهظة في سبيل العلاج والوقاية التي تتكلفها المجتمعات نتيجة انتشار الأمراض والأوبئة، يساعد التنور الصحي في نشر المفاهيم والمعلومات الصحية السليمة في المجتمع عن طريق تزويد الأفراد بالاتجاهات الصحية، وترسيخ السلوكيات الصحية السليمة وتغيير السلوكيات غير الصحية إلى سلوكيات صحية، كما أن تحسين الصحة على مستوى الأفراد والمجتمعات وتنمية العادات والسلوكيات والممارسات الصحية السليمة التي يمكن اكتسابها من خلال المؤسسات التعليمية، وذلك بتعويد الطلاب عليها في مراحل التعليم المختلفة، حيث إن الارتفاع بالمستوى الصحي للطلاب يؤدي إلى آثار إيجابية تمتد إلى أولياء أمورهم وعائلاتهم (عتمة، ٢٠١٨)، (ريهام ودعاء، ٢٠١٤).

عناصر التنور الصحي

هناك اتفاق بين عديد من الدراسات والبحوث ومنها (سالم وآخرون، ٢٠٢٢)، (سميسم، ٢٠١٦)؛ (شحاته، ٢٠٠٨)، (Sorensenk, et al. 2013)، (Sanders, et al. 2019) على أن للتنور الصحي مجموعة من العناصر تشمل ما يلي:

١. تعرف المصطلحات الصحية مثل المعلومات والخدمات الصحية بلغة سهلة ومبسطة سواء قراءة أو كتابة وليست بلغة اصطلاحية طبية معقدة.
٢. إيصال المعلومات والخدمات الصحية للآخرين، بشكل سلس ومبسط، وحثهم على تطبيق هذه المعلومات في حياتهم اليومية.
٣. القدرة على استخدام مهارات التفكير العلمي الناقد بهدف اتخاذ القرارات الصحية العلمية السليمة على المستوى الشخصي والمحلي والعالمي.
٤. ممارسة سلوكيات صحية سليمة، وتجنب المخاطر الصحية باختلاف أنواعها التي تنتج عن الإصابة بالأمراض.
٥. تصحيح المعتقدات غير الصحية الشائعة محليًا باستخدام مهارات التواصل المختلفة سواء لفظية أو غير لفظية في تطوير العلاقات الصحية على المستوى الشخصي والمجتمعي والحفاظ عليها.
٦. تبني اتجاهات إيجابية نحو تعلم المعرفة الصحية وتقديم الخدمات الصحية بغرض إتاحة الفرص للاشتراك مع الآخرين لتحسين جودة الحياة على مستوى الأسرية والمدرسية والمجتمع.

مكونات التنور الصحي كما حددتها الرابطة الأمريكية:

حددت بعض الدراسات والبحوث مكونات التنور الصحي كما يأتي (صالح، ٢٠٠٢)، (النكلاوي وعمر، ٢٠٢٠):

- قدرة الأفراد على تعرف بعض المصطلحات التي تستخدم في المجالات الصحية بلغة سهلة، وليست بلغة طبية معقدة.
- القدرة على إعادة صياغة المعارف بشكل مبسط وإدراك دلالتها مع ممارسة تلك المعارف الحياة اليومية.
- إتقان مهارات التفكير العلمي حتى يستطيع الفرد الوصول إلى قرارات صحية سليمة.
- ممارسة السلوكيات الصحية السليمة في الحياة اليومية.
- تشجيع الأفراد على تعلم المهارات الصحية والاتجاهات الإيجابية نحو الصحة وتعزيز فرص المشاركة مع الآخرين في تقديم الخدمات الصحية لتحسين جودة حياة الأفراد والارتقاء بها.
- تصحيح المفاهيم والمعارف غير الصحيحة المنتشرة بين أفراد المجتمع وتعزيز الوعي بالمعارف الصحيحة.

دور المناهج في تنمية التنور الصحي لدى الطلاب

للمنهج المدرسي دور مهم في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب من خلال ما يتلقونه من دروس وممارسات مرتبطة بحياتهم اليومية؛ حيث يتلقى الطلاب مبادئ الصحة العامة ويتم تعزيزها بشكل مستمر يواكب متغيرات العصر لكي يصلوا إلى الدرجة المناسبة من الوعي الصحي، كما أن المنهج المدرسي أحد أهم وسائل وأدوات المجتمع التي يستخدمها لتحقيق أهدافه وما يطمح إليه، وينبغي على المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس أن يولوا اهتمامًا خاصًا وعناية كبيرة بعمليات تطوير المناهج لتوفير الانسجام بين عمليات المنهج والمتطلبات المعاصرة؛ لأن المجتمعات في حاجة ماسة إلى الأفراد القادرين على مواكبة أي تغيرات قد تطرأ على عناصره، بسبب المدخلات الثقافية المتعددة الدخيلة على المجتمع. سعادة وإبراهيم (Paakkari, & Paakkari, 2012)، (Wangdahl, et al. 2023).

وتوصي دراسة Batterham وآخرون (٢٠١٦) بمضاعفة جهود المؤسسات التعليمية للوصول بالطالب إلى المستوى الصحي المطلوب لتحقيق النمو الشامل، وهذا لأن المنهج الدراسي له أهمية كبيرة في نشر التنور الصحي بين المتعلمين؛ حيث يُكسبهم المعرفة والمهارات اللازمة للحفاظ على صحتهم واتخاذ القرارات الواعية بشأنها، وذلك من خلال دمج الموضوعات الصحية المتعلقة بالتغذية والنشاط البدني في المناهج الدراسية، ليصبح المتعلمون أكثر وعيًا بالممارسات الصحية الصحيحة، كما أن للمنهج دورًا مهمًا في تنمية التفكير الناقد مما يساعدهم على التمييز بين المعلومات الصحية الموثوقة والخرافات الصحية الشائعة في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يُعزز المنهج الدراسي ثقافة الوقاية؛ فيدرك الطلاب أهمية الفحص الدوري والتطعيمات وعلى هذا يكون التعليم أحد الأدوات الأساسية في نشر التنور الصحي في المجتمع.

إجراءات البحث

١- **إعداد قائمة المجالات الصحية** اللازمة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.

أ- **الهدف من القائمة:**

هدفت قائمة المجالات الصحية إلى الوقوف على الموضوعات الصحية التي تسهم في تنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.

ب- **مصادر اشتقاق القائمة:**

تعددت مصادر اشتقاق قائمة المجالات الصحية، وشملت هذه المصادر: البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات والمراجع المتخصصة التي تناولت الموضوع، كما شملت آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- **الصورة الأولية للقائمة:**

تم تحديد المجالات الرئيسة لقائمة المجالات الصحية التي تسهم في تنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.

وقد بلغ عددها (٤) مجالات رئيسة وهي كالتالي: التطورات التقنية، الأمراض والوقاية منها، والتغذية والصحة الغذائية، والتوعية الصحية، وقد تم تحليل المجالات الرئيسة إلى(٤٥) بندًا فرعيًا.

د- ضبط القائمة:

تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإبداء الرأي في محتواها من حيث: مناسبة هذه المجالات للتنور الصحي، وصحتها من الناحية العلمية واللغوية، ومناسبتها لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وتقديم أي مقترحات سواء بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

وبناءً على آراء وملاحظات المحكمين روعي عند صياغة القائمة في صورتها النهائية حذف العبارات المكررة أو غير المناسبة لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، ودمج العبارات ذات المجال الواحد حيث وجد أنه لا داعي لتكرارها، وإعادة صياغة بعض العبارات حتى يُفهم ما تهدف إليه بوضوح.

هـ- الصورة النهائية للقائمة:

تم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون وبعد الحذف وإعادة الصياغة أصبحت القائمة النهائية للمجالات الصحية تحتوي على (٤) مجالات رئيسة يندرج تحتها (٣٢) مجالًا فرعيًا مناسبًا لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، ومناسبة لأهداف الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.

٢- إعداد مواد المعالجة التجريبية:

- **بناء الوحدة المقترحة:**

تم بناء وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وذلك عن طريق اتباع الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف الوحدة المقترحة: تمثلت أهداف الوحدة في هدف عام وثلاثة مجالات من الأهداف الإجرائية هي: الأهداف المعرفية، الأهداف الوجدانية، الأهداف المهارية.
- بعد الانتهاء من تحديد الأهداف تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم التعديل في ضوء آرائهم.
- بناء إطار الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي، وقد تم اشتقاق موضوعات الوحدة المقترحة من قائمة تم عرضها على السادة المحكمين والاختيار في ضوء آرائهم.
- تضمنت موضوعات الوحدة المقترحة موضوعات (التكنولوجيا الطبية، والذكاء الاصطناعي في المجال الطبي، وإيبولا، وجدري القرود، وإنفلونزا الخنازير، وكورونا (كوفيد -١٩)، والتغذية الصحية المتوازنة، والعادات الغذائية الصحية، والإسعافات الأولية، وبيئة التعليم والتعلم الصحية)، وقد تم عرض الموضوعات على السادة المحكمين والتعديل وفق آرائهم.
- استراتيجيات التعليم والتعلم في الوحدة المقترحة: تم مراعاة مجموعة من الأسس عند تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم للوحدة المقترحة منها: مناسبة الاستراتيجية لأهداف الدرس والمحتوى، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والسماح بالتعاون والعمل الجماعي، والتركيز على نشاط المتعلم وفاعليته في العملية التعليمية، وقد اعتمد البحث الحالي على مجموعة

من الاستراتيجيات التي تناسب طبيعة الوحدة المقترحة ومنها: التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والعرض العملي، والمحاضرة.

- الأنشطة التعليمية في الوحدة المقترحة: ويقصد بها كل ما يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معًا وذلك لتحقيق أهداف تربوية معينة، وقد تم عند إعداد أنشطة الوحدة المقترحة مراعاة ما يلي: مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الوحدة المقترحة، وتنوع الأنشطة التعليمية وتكاملها معًا، ومراعاة الأنشطة التعليمية للفروق الفردية بين الطلاب، وأن تشجع الأنشطة على ممارسة التفكير.
- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في الوحدة المقترحة:

تم مراعاة بعض الأمور عند تحديد الوسائل التعليمية للوحدة المقترحة منها: مناسبة الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، ومناسبة الوسيلة للمحتوى، وملائمة الوسيلة التعليمية لقدرات واستعدادات وميول الطلاب، والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية بما يتناسب وأهداف وطبيعة كل موضوع.

- أساليب تقويم الوحدة المقترحة: تم الاستعانة بأنواع مختلفة من التقويم وهي: التقويم القبلي، والتكويني، والختامي، وتم مراعاة بعض الأمور في تقويم الوحدة المقترحة منها: التنوع في أساليب التقويم والموضوعية، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وشمولية أساليب التقويم لجميع جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.

- **إعداد كتاب الطالب:**

تم إعداد كتاب الطالب بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم وتضمن على مقدمة الكتاب، وتوضيح محتوى الكتاب وأهدافه، والتعليمات التي ينبغي على الطلاب مراعاتها أثناء التعلم وفق هذا الكتاب، والأهداف العامة للوحدة المقترحة، والتوزيع الزمني لموضوعات الوحدة، والموضوعات المراد تدريسها وأهدافها والمحتوى المراد تدريسه، وأساليب التقويم.

- **إعداد دليل المعلم:**

تم إعداد دليل المعلم بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المقترحة، وقد اشتمل على مقدمة الدليل، ومحتوى الدليل وأهميته للمعلم، بالإضافة إلى هدف الدليل، والأهداف العامة للوحدة المقترحة، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والمصادر التعليمية وأساليب التقويم، والتوزيع الزمني لموضوعات الوحدة، والموضوعات المراد تدريسها وأهدافها واستراتيجيات تدريسها والمواد المستخدمة في كل درس، والأنشطة التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى التمهيد، وأساليب التقويم.

- **التجربة الاستطلاعية للوحدة المقترحة:**

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المقترحة في صورتها الأولية، تم توزيعها على بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص العلوم، وذلك قبل تدريس بعض موضوعات الوحدة المقترحة، وكان ذلك في الفترة من ٣/١١/ ٢٠٢٤م إلى ٩/١١/٢٠٢٤م، لمعرفة القصور بموضوعات المقرر، ومعرفة مدى مناسبة زمن تدريس الموضوعات، والتعرف على المعوقات والتغلب عليها.

٣- أدوات البحث:

للتحقق من فروض البحث تم استخدام اختبار معرفي ومقياس التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر والذي تم إعدادهم على النحو التالي:

أ-الاختبار المعرفي للتنور الصحي: تم إعداد الاختبار المعرفي للتنور الصحي من خلال ما يلي:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار التعرف على مستوى المعلومات الصحية لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- **تحديد نوع الاختبار ومفرداته:** تم إعداد الاختبار المعرفي المرتبط بالتنور الصحي من نوع الاختيار من متعدد وقد روعي فيها أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وتكون متساوية في الطول والقصر ذات بدائل متجانسة، وتغطي جميع المعلومات التي يجب على المتدربين معرفتها.
- **تحديد تعليمات الاختبار:** تم وضع تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار حيث شملت هذه التعليمات مايلي: تعريف الطلاب الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة، والتأكيد على حل جميع أسئلة الاختبار.
- **الاختبار في صورته المبدئية:** بلغ عدد مفردات الاختبار(٣٣) مفردة لكل مفردة أربعة بدائل، تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صدقه وملاءمته للتطبيق على عينة البحث وفي ضوء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين أصبح الاختبار ملاءم للتطبيق على الفئة المستهدفة.
- **تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات:**

قدرت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم اختيار البديل الصحيح لها، وصفر للبديل الخطأ، أو اختيار أكثر من بديل.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار المعرفي لمهارات التدريس:**

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية عددهم (٣٠) طالبًا، في الأسبوع الثاني من الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وقد تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بتاريخ (١٥/ ٢/ ٢٠٢٥م)، ، ومن خلال التجربة الاستطلاعية تم التأكد من مناسبة الاختبار للعينة وذلك من خلال عدم وجود أي شكوى من الطلاب أثناء التطبيق، كما تم حساب الزمن المناسب للاختبار وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع أفراد العينة في الإجابة فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٤٥) دقيقة.

الضبط الإحصائي للاختبار المعرفي:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار، من خلال:

- **التجزئة النصفية:**

- تم حساب ثبات الاختبار من خلال التجزئة النصفية، وبالتالي يحصل المتدرب على درجتين في الاختبار، وبذلك يمكن المقارنة بينهما، وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويوضح الجدول رقم (٣) النتائج التي تم الوصول إليها:

جدول (٣)

معاملات ثبات الاختبار

بنود الاختبار	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
	معامل الفا كرونباخ	معامل جيتمان
الفردية	٠,٧١١	٠,٨١٢
الزوجية	٠,٧٢٥	

من الجدول رقم (١) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تصحيح أثر التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان (٠,٨١٢)، وهذا يجعلنا نثق في استخدام هذا الاختبار كأداة للقياس في البحث.

- **الاتساق الداخلي:**

طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بواسطة برنامج التحليل الإحصائي للبيانات - SPSS- كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	*٠,٦٥١	١٦	**٠,٨٣١
٢	*٠,٤٤١	١٧	**٠,٥٥٨
٣	*٠,٦٢١	١٨	*٠,٤١٢
٤	**٠,٦٦١	١٩	**٠,٧٤٥
٥	**٠,٧٥١	٢٠	**٠,٦٨١
٦	*٠,٥٠٧	٢١	*٠,٥٣١
٧	**٠,٨٤٤	٢٢	*٠,٥٣٤
٨	**٠,٧١١	٢٣	**٠,٧٦١
٩	**٠,٧١١	٢٤	**٠,٧٤١
١٠	*٠,٥٢١	٢٥	*٠,٥٠٥

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١١	٠,٧٥١**	٢٦	٠,٧٤٤**
١٢	٠,٤٠٧*	٢٧	٠,٥٠٧*
١٣	٠,٦٤٤**	٢٨	٠,٦٤٤**
١٤	٠,٥٠٧*	٢٩	٠,٥٢٤*
١٥	٠,٧٤٤**	٣٠	٠,٤٥٨*

*تشير** إلى مستوى دلالة ٠,٠١*
وتشير إلى مستوى دلالة ٠,٠٥*

من الجدول رقم (٤) نجد أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ أي أنه يوجد اتساق بين درجات كل بند والدرجة الكلية للاختبار، مما يدل إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومن الصدق، والثبات السابقة أصبح الاختبار يتكون من (٣٠) مفردة، والاختبار بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وفيما يلي جدول رقم (٥) يوضح مواصفات الاختبار المعرفي في صورته النهائية.

جدول (٥)

مواصفات الاختبار المعرفي للتنور الصحي

مجالات التنور الصحي	أرقام الأسئلة	الأوزان النسبية	عدد أسئلة الاختبار
التطورات التقنية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧	٢٣٪	٧
الأمراض والوقاية منها	٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	٢٧٪	٨
التغذية والصحة الغذائية	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣	٢٧٪	٨
التوعية الصحية	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٢٣٪	٧
المجموع	٣٠	١٠٠٪	٣٠

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:**
  - تراوحت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠,٣٢- ٠,٧٤)، ووجد أن معاملات الصعوبة لم تقل عن (٠,٣٣) ولم تزد عن (٠,٧٣)، ووجد أن معاملات التمييز لمفردات الاختبار قد تراوحت بين (٠,٣٥- ٠,٧٥)، وهي معاملات مقبولة حسبما يقرره المتخصصون في القياس والتقويم.

ب-مقياس التنور الصحي

- **تحديد الهدف من االمقياس:** هدف المقياس تعرف مستوى التنور الصحي لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بعد دراسة الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة.
- **تحديد نوع المقياس ومفرداته:** تمت صياغة مفردات المقياس في شكل مواقف تعكس مستوى التنور الصحي لدى الطلاب، وقد روعي مناسبتها للطلاب، ويندرج تحت كل

موقف منها أربعة استجابات إحداها فقط صحيحة، وعلى الطالب اختيار الاستجابة الصحيحة من وجهة نظره، وتصرفه إزاء هذا الموقف، وتم تخصيص درجة واحدة للاستجابة الصحيحة.

ت- **تحديد تعليمات المقياس:** تم وضع تعليمات المقياس في مقدمته وقد شملت هذه التعليمات ما يلي:

ث- تعريف الطلاب الهدف من المقياس، وكيفية الإجابة عليه، والتأكيد عليهم بالإجابة عن جميع مواقف المقياس.

ج- **الاختبار في صورته المبدئية:** بلغت مواقف المقياس في صورته الأولية (٥٤) موقفًا لكل موقف أربعة بدائل.

تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:

قدرت درجة واحدة لكل موقف من مواقف المقياس تم اختيار البديل الصحيح لها، وصفر للبديل الخطأ، أو اختيار أكثر من بديل.

عرض المقياس على السادة المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صدقه وملائمته للتطبيق على طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

ح- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية عددهم (٣٠) طالبًا، في الأسبوع الثاني من الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وقد تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بتاريخ (١٥/ ٢/ ٢٠٢٥م)، ومن خلال التجربة الاستطلاعية تم التأكد من مناسبة المقياس للعينة وذلك من خلال عدم وجود أي شكوى من الطلاب أثناء التطبيق، كما تم حساب الزمن المناسب للمقياس وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة فكان الزمن اللازم للإجابة عن المقياس (٤٥) دقيقة.

الضبط الإحصائي للمقياس:

خ- **حساب معامل ثبات للمقياس:** توجد عديد من الطرق لحساب ثبات المقياس، والتي منها:

- التجزئة النصفية:

استخدم لحساب الثبات التجزئة النصفية، وبالتالي يحصل طالب على درجتين في المقياس، وبذلك يمكن المقارنة بينهما، وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.24)، ويوضح الجدول (٦) النتائج التي تم الوصول إليها:

جدول (٦)
معاملات ثبات المقياس

بنود الاختبار	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
	معامل الفا كرونباخ	معامل جتمان
الفردية	٠,٧٣٥	٠,٨٤٣
الزوجية	٠,٧٢٣	

من الجدول (٦) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بلغت بين نصفي المقياس بعد تصحيح أثر التجزئة النصفية بمعادلة جتمان (٠،٨٤٣)، وهذا يجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة للقياس في هذا البحث.

- الاتساق الداخلي:

طُبق المقياس على طلاب العينة الاستطلاعية وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بواسطة برنامج التحليل الإحصائي للبيانات " SPSS V.24" كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	*٠,٨٢١	١٨	**٠,٦٣٢	٣٥	**٠,٦١٣
٢	*٠,٤٧٥	١٩	**٠,٦٥٥	٣٦	**٠,٤٣٧
٣	*٠,٤١٤	٢٠	*٠,٤٩٢	٣٧	*٠,٥٣١
٤	**٠.٧٧٢	٢١	*٠,٥٣٤	٣٨	*٠,٤٨٢
٥	*٠,٦٥١	٢٢	**٠,٧٢٥	٣٩	*٠,٥٢٢
٦	*٠,٤٠٥	٢٣	*٠,٥٥٤	٤٠	**٠,٨٢٥
٧	**٠,٧٢٢	٢٤	*٠,٤٢٢	٤١	**٠,٦٢٣
٨	**٠,٧٣١	٢٥	**٠,٨١٦	٤٢	**٠,٨٦٤
٩	**٠,٧٥٣	٢٦	**٠,٧٨١	٤٣	**٠,٧٦٣
١٠	*٠,٤٧٨	٢٧	*٠,٣٢٧	٤٤	*٠,٥٣١
١١	**٠,٦٧٥	٢٨	*٠,٥٢١	٤٥	**٠,٧٢٢
١٢	**٠,٨٢١	٢٩	**٠,٨٥٤	٤٦	*٠,٥٥١
١٣	*٠,٥١١	٣٠	*٠,٤١٣	٤٧	*٠,٤٥٢
١٤	*٠,٥٠٢	٣١	**٠,٨٢٢	٤٨	**٠,٧٢٥
١٥	**٠,٨٢٧	٣٢	*٠,٤٢٥	٤٩	**٠,٧٢٣
١٦	**٠,٨٢٢	٣٣	**٠,٧٤٤	٥٠	*٠,٥١٥
١٧	*٠,٥٢٣	٣٤	**٠,٧١٥		

تشير ** إلى مستوى دلالة ٠,٠١
وتشير * إلى مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ أي أنه يوجد اتساق بين درجات كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومن إجراءات الصدق، والثبات السابقة يمكن القول أن المقياس أصبح يتكون من (٥٠) موقفًا، وهو بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية

د- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:**

- تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس بين (٠,٣٢- ٠,٧٥)، وهي معاملات مقبولة حسبما يقرره المتخصصون في القياس والتقويم.
- وبتطبيق معادلة معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة وجد أن معاملات الصعوبة لم تقل عن (٠,٣٢) ولم تزد عن (٠,٧٥) وهي معاملات مقبولة حسبما يقرره المتخصصون في القياس والتقويم.

ذ- **حساب معاملات التمييز لمفردات المقياس**

معاملات التمييز لمفردات المقياس قد تراوحت بين (٠,٣٦- ٠,٧٢)، وهي معاملات مقبولة.

٤- عينة البحث.

تكونت عينة البحث من (٣٥) طالبًا من طلاب الفرقة الأولى شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، ونظرًا للغياب المتكرر لبعض أفراد العينة أثناء التطبيق تم استبعادهم من التجربة وأصبح أفراد العينة (٣٠) طالبًا يمثلون عينة البحث.

٥- تطبيق تجربة البحث.

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث، وذلك في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وقد تم تحليل نتائج التطبيق القبلي لمعرفة مستوى الطلاب الحالي، والتحقق من فرضيات الاختبار الإحصائي المستخدم لدرجات العينة؛ حيث تم التحقق من الاعتدالية الإحصائية لمجموعة البحث قبليًا باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov، ومن خلال النتائج يتضح أن شرط الاعتدالية متحقق؛ حيث تشير النتائج إلى أن قيمة الإحصاء لاختبارKolmogorov- Smirnovلعينة البحث غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدعونا إلى الوثوق في النتائج التي تم التوصل إليها من اختبار (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق بين الدرجات القبلية والبعدية لأدوات البحث.

٦- تنفيذ تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث واختيار عينة البحث، تم تدريس الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني في الفترة من (٢٢/ ٢/ ٢٠٢٥) حتي (٢٧/ ٣/ ٢٠٢٥).

أولًا: نتائج البحث:

١- عرض النتائج الخاصة بالمجالات الصحية:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: ما مجالات التنور الصحي المناسبة لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء الأحداث الصحية المستجدة؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح الدراسات والبحوث السابقة في الميدان، وكذلك الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث بهدف الخروج من ذلك بقائمة المجالات الصحية اللازمة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، أصبحت القائمة النهائية للمجالات الصحية تحتوي على (٤) مجالات رئيسة و(٣٢) مجالًا فرعيًا مناسبة لطلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، **وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلته.**

٢- عرض النتائج الخاصة بالتصور المقترح لوحدة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: ما التصور المقترح لوحدة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم وضع تصور للوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، وتم عرضه على السادة المحكمين وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون أصبحت الوحدة المقترحة قابلة للتطبيق للتحقق من فاعليتها في التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر، **وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلته.**

٣- عرض النتائج الخاصة بفاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟، وللإجابة عن هذا السؤال يجب التحقق من صحة فروض البحث كما يلي:

- أولاً الفرض الأول والذي نصه: : "لا يوجد فرق دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq$ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الصحي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)؛ لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات الاختبار المعرفي للتنور الصحي، باستخدام اختبار (ت)؛ للعينات المرتبطة Paired t test؛ وذلك بعد التحقق من فرضيات وشروط استخدامه، والجدول رقم (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)
قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات الاختبار المعرفي للتنور الصحي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪	
							الحد الأدنى	الحد الأعلى
القبلي	٣٠	١٣,١١	٣,١١	٢٩	٨,١١	٠,٠٠	٦,٥١	٩,٨١
البعدي	٣٠	١٩,٩٧	٣,٢١					

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول رقم (٨) يتضح أن متوسط درجات عينة البحث في التطبيق القبلي للاختبار ككل بلغت (١٣,١١) بانحراف معياري قدره (٣,١١)، بينما بلغت قيمة المتوسط في التطبيق البعدي (١٩,٩٧) بانحراف معياري قدره (٣,٢١)، كما بلغت قيمة (ت) للتطبيقين القبلي والبعدي (٨,١١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
والشكل البياني(١) يوضح قيمة متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي للتنور الصحي ككل.

الشكل (١)

متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الصحي ، لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الصحي لصالح التطبيق البعدي.

الفاعلية الداخلية للوحدة المقترحة

نتيجة لوجود فرق دال إحصائيًا بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الصحي ، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، لمعرفة حجم الأثر الناتج عن استخدام وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال المعادلة الآتية:

والجدول (٩) يوضح قيمة (t)، ومربع إيتا.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

جدول (٩)

قيمة η^2 للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور الصحي

الأداة	عدد المتدربين (n)	درجة الحرية (df)	Value (t-test)	Eta Squared η^2	Effect Size
الاختبار	٣٠	٢٩	٨,١١	٠,٧٤	كبير

مؤشرات كوهين لمعرفة حجم الأثر

η^2=٠,٠١ تأثير ضعيف، η^2=٠,٠٦ تأثير متوسط، η^2=٠,١٤ تأثير كبير

من الجدول رقم (٩) نجد أن قيمة مربع إيتا (η2) بلغت ٠,٧٤ تقريبًا وهي قيمة مرتفعة حسب تصنيف كوهين (Cohen)، مما يدل على أن ٧٤٪ من تباين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي يمكن إرجاعه للتوظيف الأمثل للوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي وبذلك يكون تمت الإجابة على السؤال البحثي" ما فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟.

- ثانيًا الفرض الثاني والذي نصه: "لا يوجد فرق دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ≥ α بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)؛ لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التنور الصحي، باستخدام اختبار(ت)؛ للعينات المرتبطة Paired t test؛ وذلك بعد التحقق من فرضيات وشروط استخدامه، والجدول (١٠) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٠)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات مقياس التنور الصحي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة عند مستوى ٩٥٪	
							الحد الأدنى	الحد الأعلى
القبلي	٣٠	١٣,٥٦	٣,٣٥	٢٩	٩,٢٤	٠,٠٠	٦,٤٣	٩,٩٦
البعدي	٣٠	٢٣,٣٦	٣,٣٤					

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (١٠) يتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار ككل بلغت (١٣,٥٦) بانحراف معياري قدره (٣,٣٩)، بينما بلغت قيمة المتوسط في التطبيق البعدي (٢٣,٣٦) بانحراف معياري قدره (٣,٣٢)، كما بلغت قيمة (ت) للتطبيقين القبلي والبعدي (٩,٢٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عند درجات حرية ٢٩.

والشكل البياني(٢) يوضح قيمة متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي ككل.

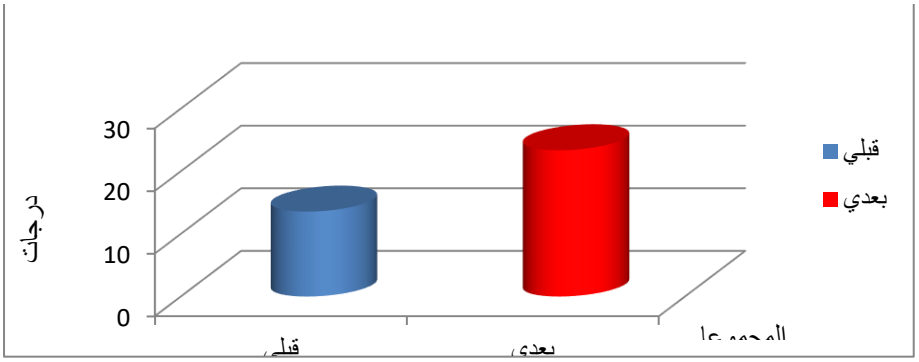

الشكل (٢)

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي لصالح التطبيق البعدي.

الفاعلية الداخلية للوحدة المقترحة:

ونظرا لوجود فرق دال إحصـــائيًا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصـحي، تم حسـاب قيمة مربع ايتا (η^2)، لمعرفة حجم الأثر الناتج عن استخدام وحدة مقترحة في ضوء الأحداث الصحية المستجدة لتنمية التنور الصحي لدى طلاب شـعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال المعادلة الآتية:

$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$ والجدول (١١) يوضح قيمة (t)، ومربع ايتا.

جدول (١١)

قيمة η^2 للفرق بين متوسـطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصحي

الأداة	عدد الطلاب (n)	درجة الحرية (df)	Value (t-test)	Eta Squared (η^2) $= \frac{t^2}{t^2+df}$	Effect Size
المقياس	٣٠	٢٩	٩,٢٤	٠,٧٥	كبير

مؤشرات كوهين لمعرفة حجم الأثر

η^2=٠,٠١ تأثير ضعيف، η^2=٠,٠٦ تأثير متوسط، η^2=٠,١٤ تأثير كبير

يتضح من خلال الجدول (١١) أن قيمة مربع ايتا (η^2) بلغت ٠,٧٥ تقريبًا وهي قيمة مرتفعة حسـب تصـنيف كوهين (Cohen)، مما يدل على أن ٧٥٪ من تباين درجات طلاب المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور الصـحي يمكن إرجاعه للتوظيف الأمثل للوحدة المقترحة وبذلك يكون تم الإجابة على السـؤال البحثي: ما فاعلية وحدة مقترحة في ضـوء الأحداث الصـحية المسـتجدة لتنمية التنور الصـحي لدى طلاب شـعبة العلوم البيولوجية والجيولوجية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

ثانيًا: مناقشة النتائج:

يتضـح من العرض السـابق لنتائج البحث وجود فرق دال إحصـائيًا بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدي وقد يعزى ذلك إلى:

- وضوح الأهداف الإجرائية والتي تم اشتقاقها في ضوء الأهداف العامة للوحدة المقترحة، وصـياغة الأهداف بصـورة صـحيحة، سـاهم في تنمية التنور الصـحي لدى طلاب عينة البحث.
- تضـمنت موضـوعات الوحدة المقترحة تنوع في المصـادر التعليمية، والتي اشـتملت على الشـبكة العنكبوتية، ومقاطع الفيديو والكتب والمراجع الإلكترونية، والتنوع في توظيفها بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، لكي يكتسـب جميعهم المعارف التي ترتبط بتنمية التنور الصحي.
- موضـوعات الوحدة المقترحة جديدة ومرتبطة بواقع حياة الطلاب، بالإضـافة إلى تنوع استراتيجيات التدريس بما يلبي احتياجات جميع المتعلمين في المواقف التعليمية.

- تنوع أساليب التقويم ساهم في تحفيز الطلاب على تعلم المحتوى المقدم إليهم بكل سهولة ويسر، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (صالح، ٢٠٠٢)، (سميسم، ٢٠١٦)، (عطيتو؛ سعود، ٢٠١٦).

توصيات البحث:

- التأكيد على واضعي المناهج إضافة موضوعات تواكب المستجدات الصحية، وكيفية التعامل معها كي تسهم في تنمية التنور الصحي لدى الطلاب.
- تطوير برامج إعداد معلمى العلوم في ضوء الأحداث الصحية المعاصرة والمستجدة، وتدعيم البرامج بأبعاد التنور الصحي اللازمة للطلاب وكيفية تدريسها وتضمينها من خلال مادة العلوم.
- الاهتمام في برامج إعداد المعلمين بالاستراتيجيات التي تسهم في تنمية التنور الصحي لديهم.
- ضرورة أهتمام القائمين على إعداد مناهج العلوم تضمين أنشطة ومعززات للصحة، وأفكار متنوعة تثير أهتمام المتعلم وتشجعه على تنمية التنور الصحي؛ مما يسهم في تنمية جميع الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية لديه.
- إقامة ندوات صحية لطلاب كلية التربية لمناقشة الأحداث الصحية المستجدة، يشارك فيها متخصصون من كليات الطب ووزارة الصحة واستغلال المناسبات الصحية في إقامة هذه الندوات مثل يوم الصحة العالمي.

مقترحات البحث:

- تقويم مقرر التربية الصحية لبرامج التأهيل التربوي في ضوء متطلبات التنور الصحي.
- تقويم محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء المستجدات الصحية لتحقيق متطلبات التنور الصحي لدى التلاميذ.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية الصحة في ضوء المستجدات الصحية لطلاب كلية العلوم لتنمية أبعاد التنور الصحي لديهم.
- فاعلية مقرر مقترح في التربية الصحة في ضوء المستجدات الصحية لطلاب الدبلوم العام في التربية لتنمية التنور الصحي لديهم.
- تطوير مقرر التربية الصحية لطلاب كلية التربية في ضوء المستجدات الصحية لتنمية التنور الصحي لديهم وتنمية قدراتهم على نشر التنور الصحي بين تلاميذهم.

المراجع العربية:

أبوالسعود، رضا سميح ؛ عبدالعليم، رمضان محمود. (٢٠١١). دور التعليم الأساسي في الحد من انتشار أنفلونزا الطيور والخنازير في الريف والمناطق الشعبية بمصر. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٢٢ (١)، ٢٣٧-٢٨٨.

شلبي، سناء إبراهيم ؛ الريس، نجاح عبدالفتاح، و عبدالعال، ريمان أحمد. (٢٠٢٤). دور مؤسسات التعليم العالي المصرية في إدارة الأزمات الصحية: أزمة فيروس كورونا نموذجًا. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية* ، ١٥ (٣) ٨٧-١١٧.

بدر، حسين ؛ والسعدون، رائد. (٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأوبئة الناشئة: دراسة حالة كوفيد-١٩. وقائع المؤتمر العربي للصحة العامة (ص. ٢٠٠-٢١٥). المنظمة العربية للتنمية الصحية.

البلادي، ماجدة عودة. (٢٠١٨). فاعلية برنامج الانشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائى بمدينة الرياض، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١٠)، ٩١-١١٧.

الحراحشة، علي محمد، ؛ النعيمي، سميرة خليل. (٢٠٢١). التنور الصحي لدى الأمهات وعلاقته بالرعاية الصحية للأطفال: دراسة ميدانية في الأردن. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨(٢)، ١١٢-١٣٥.

حسن، أمين عطا ؛ حسن، بشار بنوان. (٢٠١٧). تأثير برنامج تثقيف صحى على رفع مستوى الصحة المدرسية لتلميذات المرحلة المتوسطة. *المجلة الاوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، ١ (١١)، ٢٨-٤٧.

الخليفي، نورة أحمد ؛ والدهيشي، فاطمة عبدالرحمن. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين التنور الصحي لدى كبار السن في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٢ (١)، ٨٩-١١٠.

الخوالدة، محمد ؛ والقطاونة، علي. (٢٠٢١). تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على الصحة النفسية: دراسة مرجعية، *المجلة الأردنية للعلوم الصحية*، ١٥ (٢)، ٤٥-٦٠.

الرزقي، وسن موحان ؛ وعلوان، نادية حسين. (٢٠٢١). تقويم محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي على وفق متطلبات التنور الصحي. *مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية*، ٢٩ (٩)، ١١٢-١٢٩.

ريهام، إسماعيل الشربيني ؛ دعاء محمد زكي حافظ. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي وممارسات طالبات الجامعة بالتدابير الصحية والوقائية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٣٥ (١)، ١٠٣-١٤٤.

سالم، عفاف سمير؛ إسماعيل، مجدي رجب ؛ حسن، ياسر سيد ؛ أبو زيد، أماني محمد. (٢٠٢٢). تنمية التنور الصحي في مادة العلوم باستخدام برنامج قائم على الأنشطة المعززة للصحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. ٢٥٦ (٩)، ١٢٤-١٤٦.

سميسم، نبأ عبدالرؤوف. (٢٠١٦). التنور الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة. *مجلة كلية التربية جامعة الكوفة*، ١٠ (١٨)، ٣٠٩-٣٤٤.

شحاته، ايناس محجوب. (٢٠٠٨). الوعى الصحي لدى الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة القراءة و المعرفة*، ٧٩، ١١٠-١٥٦.

صالح، صالح محمد. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشمال سيناء. *المجلة العلمية للتربية المصرية*، ٥ (٤)، ٥١-٩٩.

عتمة، أمل شاهر. (٢٠١٨). *دور مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة جرش في تفعيل الأنشطة اللامنهجية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة جرش، الأردن.

عسكر، سامية السيد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج سلوكي قائم على الأنشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٤٨، ٢٢٣-٢٣٩.

عطيتو، أحمد عبدالسلام؛ سعود، عبدالعزيز عبدالرحمن. (٢٠١٦). تأثير برنامج ثقافة صحية على تنمية السلوك الصحي والوعى القومي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية.٣ (٣)، ١٦٢-١٧٧.

منظمة الصحة العالمية .(2021) .*التنور الصحي: دليل للممارسين الصحيين* .المكتب الإقليمي لشرق المتوسط https://www.emro.who.int/ar/publications/health-literacy-guide.html .

النكلاوي، شوق عبادة و عمر، هناء صلاح. (٢٠٢٠). مسرح الفضاء الإلكتروني ودوره في التنوير الصحي بجائحة كورونا لدى الطفل العربي. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٢ (٤٣)، ٥٤٩-٥٨٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alwan, N. A. (2021). Science in the time of COVID-19: Lessons for the future. Oxford University Press.

Batterham, R. W., Hawkins, M., Collins, P. A., Buchbinder, R., & Osborne, R. H. (2016). Health literacy development in schools: A systematic review. *Journal of School Health, 86*(5), 357–376. https://doi.org/10.1111/josh.12386

Bell, J. E., Brown, C. L., Conlon, K., Herring, S., Kunkel, K. E., Lawrimore, J., & Uejio, C. (2018). Changes in extreme events and the potential impacts on human health. *Journal of the Air & Waste Management Association, 68*(4), 265-287.

Carrion, M., & Madoff, L. C. (2017). ProMED-mail: 22 years of digital surveillance of emerging infectious diseases. *International health, 9*(3), 177-183.

Gates, B. (2022). How to prevent the next pandemic. Alfred A. Knopf.

Gould, S., Rudolph, L., & Kickbusch, I. (2023). The intersection of health literacy and climate change communication: A systematic review. *Health Communication.* Advance online publication. https://doi.org/10.1080/10410236.2023.2208601

Kickbusch, I., Piselli, D., Agrawal, A., Balicer, R., & Okan, O. (2023). Artificial intelligence and health literacy: Opportunities and challenges. *NPJ Digital Medicine, 6*, Article 23. https://doi.org/10.1038/s41746-023-00772-4

Levin-Zamir, D., Leung, A. Y. M., Rowlands, G., & Trezona, A. (2023). Digital health literacy as a super determinant of health: A pilot study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(3), 2261. https://doi.org/10.3390/ijerph20032261

Manganello, J. A. (2008). Health literacy and adolescents: A framework and agenda for future research. *Health Education Research, 23*(5), 840-847.

Memish, Z. A., Steffen, R., White, P., Dar, O., Azhar, E. I., Sharma, A., & Zumla, A. (2019). Mass gatherings medicine: public health issues arising from mass gathering religious and sporting events. *The Lancet, 393*(10185), 2073-2084.

Nutbeam, D., Levin-Zamir, D., & Rowlands, G. (2018). Schools and health literacy: A critical review. *Health Promotion International, 33*(5), 812–826. https://doi.org/10.1093/heapro/dax022

Paakkari, L., & Okan, O. (2020). COVID-19: Health literacy is an underestimated problem. *The Lancet Public Health, 5*(5), e249–e250. https://doi.org/10.1016/S2468-2667(20)30086-4

Paakkari, L., & Paakkari, O. (2012). Health literacy as a learning outcome in schools. *Health Education, 112*(2), 133-152.

Sanders, L. M., Shaw, J. S., Guez, G., Baur, C., & Rudd, R. (2019). Health literacy interventions in schools: An integrative literature review. *Journal of Pediatric Nursing, 46*, e29–e37. https://doi.org/10.1016/j.pedn.2019.02.008

Sørensen, K., Pelikan, J. M., Rothlin, F., Ganahl, K., & Slonska, Z. (2023). Health literacy in Europe: Comparative results of the HLS19 survey. *European Journal of Public Health, 33*(1), 19–28. https://doi.org/10.1093/eurpub/ckac129

Sorensen, K., Van den Broucke, S., Fullam, J., Doyle, G., Pelikan, J., Slonska, Z., & Brand, H. (2013). Health literacy and public health: A systematic review and integration of definitions and models. *BMC Public Health, 12*(1), Article 80. https://doi.org/10.1186/1471-2458-12-80

Vamos, S., Okan, O., Sentell, T., & Rootman, I. (2020). Health literacy in teacher training: A scoping review. *Health Education Journal, 79*(3), 255–270. https://doi.org/10.1177/0017896919876133

Wangdahl, J., Dahlgren, G., & Jaensson, M. (2023). Organizational health literacy in hospitals: A scoping review. *BMC Health Services Research, 23*, Article 140. https://doi.org/10.1186/s12913-023-09121-3

Wharf Higgins, J., & Begoray, D. (2012). Exploring the borderlands between media and health literacy. *Health Education, 112*(2), 171-180.

World Health Organization. (2013). *Health literacy: The solid facts*. https://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0008/190655/e96854.pdf

World Health Organization. (2024). Emerging diseases and public health emergencies. Retrieved from https://www.who.int/emergencies/disease-outbreak-news

Wray, R. J., Becker, S. M., Henderson, N., Glik, D., Jupka, K., Middleton, S., & Mitchell, E. W. (2008). Communicating with the public about emerging health threats: lessons from the pre-event message development project. *American Journal of Public Health, 98*(12), 2214-2222.